مخطوطة

ديوان مفتاح الأفراح في امتداح الراح

لعبدالمحسن بن حمود التنوخي الحلبي

٥٧٠ هـ - ٦٤٢ هـ

١١٧٤ م - ١٢٤٥ م

الدكتور محسن جمال الدين

مدرس في قسم اللغة العربية

كانت مخطوطة ديوان (مفتاح الأفراح - في امتداح الراح) ملازمة لي ، منذ تسع سنوات ، انصرمت من عمري بي بلدي ، بعد ان حصلت عليها أعارة من لامتداد البحالة (عبد رحمن الخير) ، من (الأشقية) بسورية ، وهي مطبوعة الصاوين ، مجهولة الناظم ، مشوشة الترتيب مهملة التاريخ ، ناقصة النصائد ، ركيكة الكتابة ، كتب عنها معربها دراسة اسماها (البازيازي) [1] ونشرها في باب (ذاكر فخير) بمجلة (البشارة) الشهرية [2] دون ان يهتدي الى عنوانها الكامل ، وناظمها الشعر ، وتحديد عصره ومكان ولادته ، وقد ظن ناسخوا الديوان بانه من شعر (ابي نواس) الحسن بن هانيء [3] واشترت هذه المخطوطة تسع في متاحة طويلة ، دون ان يهتدي احد منا الى حل اسرارها ، لنقصها ، وقدمها ، ورداءة خطها ، وتعرف كلماتها ، حتى هداني الصدفة وانا ابحث في مكتبة (الشيخ العراقي) في مجموعة المخطوطات الشعرية فيها ، فاذا بي اقع على ديوان خطه يد الحنان

---

(١) البازيازي - المعاصر الحلبي - والبازيازي حامل الراح بلسان العرب - والقاموس المحيط: شراب وقد ورد في المخطوطة قوله :

وهو يناديني في عشية يا بازيازي انما تحسي

راجع / مخطوطة النصا ورقة/٣٦ ومخطوطة بغداد ص/٧٦

(٢) راجع/ البشارة - منشورات جمعية الشعر الجديد/ المجلد الاول عدد /٤ص/٤٢ .

(٣) راجع/ص/٤٢/ المصدر نفسه .

العراقي المرحوم (الشيخ ابراهيم الدروبي) [4] البحاثة المرحوم الاب (انستاس ماري الكرملي) [5] ـ وبعد ان تضلعت ، وقعت على عنوان الديوان وصاحبه ، وقد هو (مفتاح الافراح ـ في امتداح نرجس) لعبدالمحسن الشوخي الحلي [6] ، لا كما ذكر الاستاذ (الخيرة) بانه (ديوان البابلي) ، ثم رجعت بعدها ابحث عن مخطوط الديوان ، ووجوده ، وترجمة ناظمه ، فراجعت فهارس المخطوطات العربية في الشرق والغرب ، وترجم الرجال ، فحصلت على ما اريده من تحقيق اسم الديوان ، وحياة شاعره ، وعصره ، ودراسته ، ومولده ، وآثاره ، وشعره ، وجمعت لدي بعد ذلك ثلاث نسخ خطية منه وهي :ـ

(١) نسخة سورية ـ ورمزت لها بحرف (س) .

(٢) نسخة بغداد ـ ورمزت لها بحرف (ب) .

(٣) نسخة نسا ـ ورمزت لها بحرف (ن) .

---

(٤) الدروبي ـ الشيخ ابراهيم الدروبي البغدادي ـ من المطالعين العراقيين ـ الذين عاصرناهم ، كان شيخا مهيب الشيب ، سمح السمت ، تغلغلت في بعض كتبه ، والاسفار التي خطها من مؤلفاته ، البغداديات ، فخبرته ومجالسه ، وآثاره ، توفي عام ١٩٥٩ .

(٥) الكرملي ـ الاب انستاس ماري ، من رجال البحث والمطالعة في العراق ١٨٦٦ ـ ١٩٤٧ ، اصدر مجلة (لغة العرب) ترك مكتبة خطية نفيسة ، نقلت الى (المجمع العراقي) كان من ضمنها ديوان عبدالمحسن الشوخي ، من مؤلفاته (نشوء اللغة العربية ، نموها وكمالها) راجع كل الاعلام ج ١/ص ٣٦٦ ط ٢ .

(٦) راجع/ مجلة لغة العرب مطلع السنة الاولى ١٩١١/ ج ٤/ ص ١٣٢ وفيه ينسب الكاتب فرنسيس جرجان الديوان الى صاحب خبية السمت والنواحي سنة ٨٥٦ هـ ويسميه (مفتاح الراح ـ في امتداح نرجس) ثم يعقب على قوله ويروى (مفتاح الافراح) . وكانت مخطوطة الديوان في خزانة (الشوان سمحيري) ـ وهو كما يبدو من قوله كاملا من حروف المعجم .

وصف هذه النسخ :

١ ـ نسخة سورية :

وهي النسخ خطا ، ورقا وحبرا . يرجع لأربعة مجاميع ، ما يقارب الثلاثمائة سنة حسب ما قدر لها الخبراء بالمخطوطات وأسرارها ، وكتابة ورسومها ، والورق وطبيعته .

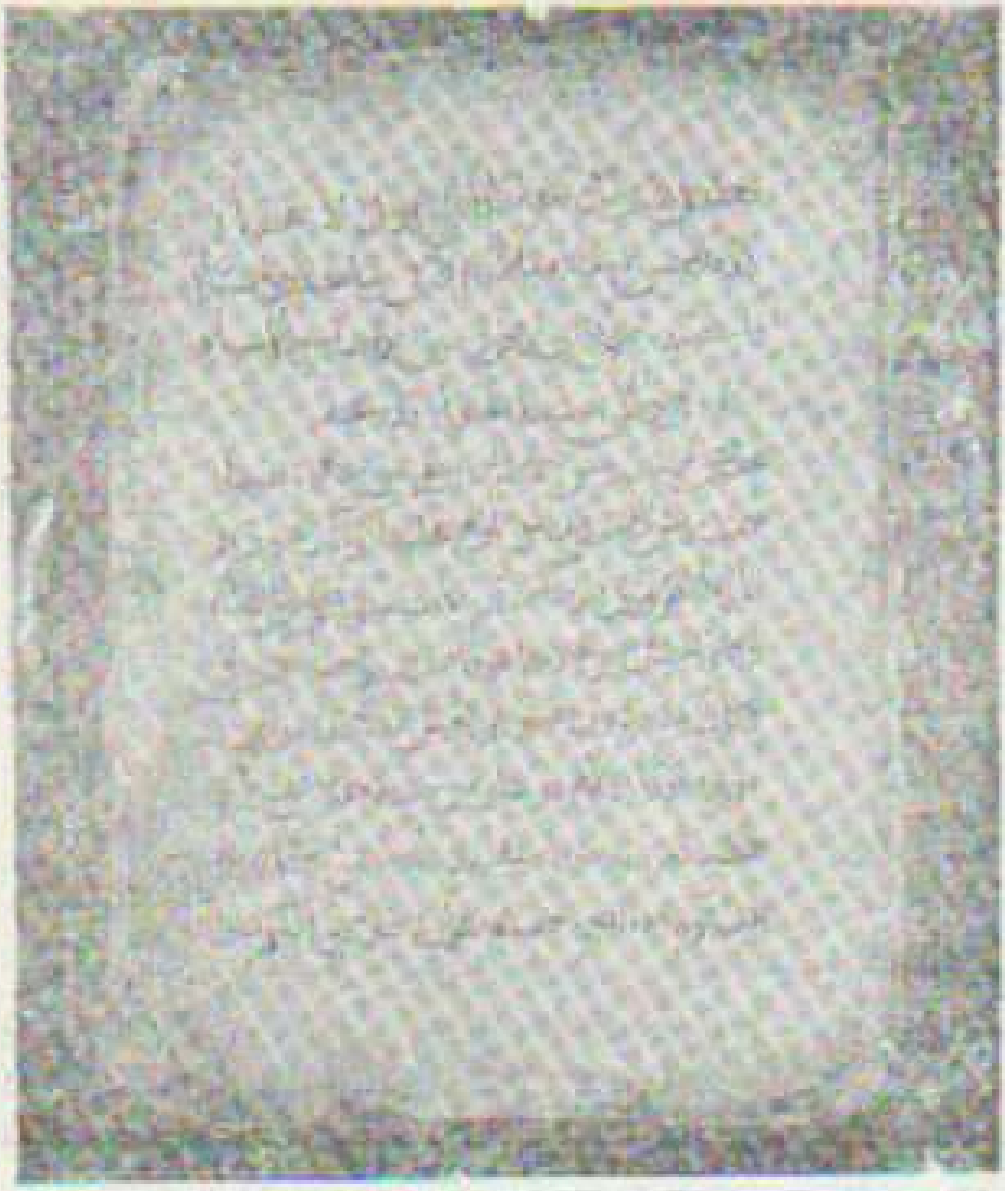

الورقة الأولى من مخطوطة سورية (من رقم (٥) إلى رقم (٨)

اوراقها – ٧٤ ورقة
سطورها – ٢١ سطرا
طولها – ١٢ سم
عرضها = ١٥ سم
خطها – نسخ رديء

عدد قصائدها (١١٤) قصيدة ، جاءت على حروف المعجم – صفحت مقدمتها ، وذهب آخرها .

ب – نسخة بغداد :

وهي احدث من النسخة السورية كتابة ، وورقا ، وخطا ، وكانت نسخة مخطوطة (ديوان ابن الفارض) خطا ، يوما ان كانت في حيازة (مكتبة دار السلام) ولما نقلت الى مكتبة (المتحف العراقي) فهرسها الاستاذ الفاضل (كوركيس عواد) فجاءت على النحو الذي [٢٧] وهي كاملة من مقدمتها الى نهايتها ، ولا ان خلت منها بعض القصائد التي جاءت في مخطوطتي سورية – والنا ، ومجموع قصائدها (١٢١) قصيدة .

اوراقها – ٤٦ ورقة
سطورها – (؟ سطرا
طولها – ٢٠,٥ سم
عرضها = ١٤ سم
خطها – نسخ جيد
رقمها – ١٤٢٥

تاريخها – غفلها الشيخ المرصفي ، نائب البابا السيد الكرملي ، بتاريخ ٢٣ شوال ١٣٢٨ هـ لصاحبه (١٩١٠) م ، وهذه النسخة شقيقة اخرى جاءت على النحو الآتي :

---

٢٧ راجع/ المخطوطات العربية – في مكتبة المتحف العراقي – للاستاذ كوركيس عواد (القسم الثاني – الادبي ص/٤٦ مطبعة (الرابطة/١٩٥٨) بغداد .

الورقة الأولى من مخطوط حساد (ب) ٣٣٧

ورقها – ٥٥ ورقة
مسطرها – ٢٢ سطر
طولها – ٢١ سم
عرضها – ١٤ سم
رقمها – ٣٣٧
خطها – نسخ

تاريخها : يشير الى انها كتبت سنة ١٠٠٢ هـ (١٥٩٧) ؛ وهي كذلك من خط ناسخ النسخ . ونحن نؤيد الاستاذ (عواد) بما ذهب اليه من جدة خطه ، وعدم قدمها ، ومجموع قصائدها كما حققناها (١٧١) قصيدة .

جـ – نسخة الهما :

وهي من اجمل النسخ خطا ، وضبطا ، وشكلا ، وانها شعرا

اوراقها – ٧٣ ورقة
سطورها – ١٥ سطرا
طولها – ٢١ سم
عرضها – ١٥ سم
خطها – نسخ مشكل
رقمها – ٤٦٣ (أ-أ)

وهذه هي التي اعتمدنا عليها في دراسة ديوان ، وتحقيقه ، والسعي لنشره ، وهي اهم من النسخ السابقة ، لم يذكر مع الاسف تاريخ نسخها ، ضمت قصائدها (١٤٠) قصيدة ، وقد قمت بترجمة النساخ الثلاث من هذه المخطوطة ، واستطعت ان احصي قصائدها موزعة على حروف الهجاء من الالف الى الياء فجاءت على النحو الآتي :–

٨: راجع : فهرست المخطوطات العربية في (برلين) Wetzstein وضع الدكتور (فيتزل) Dr. H. Ritter رقم (٤٦٣/ص/٤٨) .

مخطوطة التحفة من دفتر ٢٦٢

	عدد نقاطه	عدد نقاطه	عدد نقاطه
الألف	٣	٢	٨
الباء	٣	٣	٤
التاء	٤	٣	٤
الثاء	٣	٣	٥
الجيم	٤	٣	٤
الحاء	٤	٢	٦
الخاء	٣	٢	٣
الدال	٢	٢	٢
الذال	٣	٣	٣
الراء	٨	٨	٨
الزاي	٤	٢	٤
السين	٢	٢	٢
الشين	٤	١	٤
الصاد	٤	٤	٤

القوافى	النسخة السورية	النسخة البغدادية	النسخة النمساوية
	عدد القصائد	عدد القصائد	عدد القصائد
الضاد	٥	٣	٥
الطاء	٤	٣	٤
الظاء	٣	٣	٣
العين	٤	٤	٤
الغين	٣	٣	٣
الفاء	٤	٣	٤
القاف	٥	٤	٥
الكاف	٦	٥	٦
اللام	٣	٥	٥
الميم	٤	٦	٧
النون	٥	٦	٦
الهاء	٥	٤	٥
الواو	٣	٣	٣
لام ألف	٣	٣	٣
الياء	٣	٤	٤

تسمية الديوان ومظانه :

انقسمت المصادر القديمة ، والحديثة بتسمية الديوان الى جهتين :

فجهة تسميه باسم (مفتاح الافراح) .

والجهة الاخرى تدعوه باسم (مفتاح الارواح) .

وقد اخذنا برأي الطرف الاول ، وذلك لان اقدم مصدر ذكره وقريب من عصره . هو صاحب كتاب (فوات الوفيات) محمد بن شاكر بن احمد الكتبي [٩] ودعاه باسم (مفتاح الارواح فى امتداح الراح) وتبعه بهذه التسمية صاحب (شذرات الذهب)[١٠] ابن العماد الحنبلي . وتبع هذين المؤرخين (جرجي زيدان) [١١] و (الزركلي) [١٢] والبغدادي [١٣] وكحالة [١٤] .

---

(٩) الكتبي ـ محمد بن شاكر بن احمد الكتبي ـ صاحب (فوات الوفيات) المتوفى ٧٦٤ هـ ـ ١٢٦٣ م مؤرخ باحث ، عارف بالأدب

لد ونشأ بدمشق . راجع/ الاعلام ج/٧ ص/٢٦ ٢ط وقد اشار عن تسمية الديوان بكتابه . راجع (فوات الوفيات) ج/٢ ص/٢٣ ط/ القاهرة ١٩٥١ .

(١٠) الحنبلي ـ ابن العماد ـ عبدالحي بن احمد . ولد بدمشق ومات بمكة . له (شذرات الذهب فى اخبار من ذهب. (١٠٨٩ هـ ـ ١٦٧٩م) راجع / الاعلام ج/٤ ص/٦١ ط/٢ وانظر عن الشاعر الشذرات ج/٥ ص/٢٢٠ فى حوادث سنة ٦٤٣ هـ هـ .

(١١) زيدان ـ جرجي (١٣٣٢ هـ ـ ١٩١٤ م) منشىء مجلة (الهلال) بمصر وصاحب سلسلة روايات تاريخ الاسلام ـ والتمدن الاسلامي . وآداب اللغة العربية . راجع /الاعلام ج/٢ ص/١٠٨ ط/٢ وانظر عن الشاعر آداب اللغة العربية ج/٣ ص/٢٢ ط/١٩٣١ .

(١٢) الزركلي ـ خير الدين ـ الشاعر ، الكاتب . راجع ما كتبه عن الشاعر ج/٤ص/٢٩٥/٢٩٥ ط/٢ .

(١٣) البغدادي ـ اسماعيل باشا ـ راجع ايضاح المكنون ج/١ ص/٤٩١ وج/٢ ص/٥٢٤ .

(١٤) كحالة ـ عمر رضا ـ مؤلف معجم المؤلفين . مؤرخ ـ كاتب ـ راجع معجمه ج/٦ ص/١٧٢ ط١ دمشق ١٩٥٨ .

فهرست مخطوطات (برلين) [١٥] .

فهرست مخطوطات (فينا) [١٦] .

ومن الفهارس الاجنبية والعربية التي اثبتت هذه التسمية فهي :

فهرست مخطوطات (دار الكتب المصرية) [١٧] .

وكذلك المستشرق الالماني (كارل بروكلمن) c. Brockelmann

فى كتابه القيم (تاريخ الادب العربي) [١٨] .

اما التي ذكرته باسم مفتاح (الارواح) فهي :

هدية العارفين [١٩] لاسماعيل باشا البغدادي .

فهرست مخطوطات المتحف البريطاني بلندن [٢٠] .

فهرست مخطوطات المتحف العراقي ببغداد [٢١] .

والظاهر ان نسخة (لندن) هي نفس النسخة التي اشار عنها الاستاذ البحاثه (عوّاد) وفهرسها ، فى مخطوطات مكتبة (المتحف العراقي) تحت رقم/٣٢٧ لان تاريخهما واحد . وقد انتقلت كما اظن عن طريق الاب

---

(١٥) راجع /فهرست المخطوطات العربية فى برلين لمؤلفه (هوارد) W. AHLWARDT المطبوع سنة ١٨٩٥ رقم/٧٧٥٣ ص/٢٩ .

(١٦) راجع / فهرست المخطوطات العربية فى (فينا) نشر الدكتور (فليجل) Dr. FLÜGEL. المطبوع سنة ١٨٦٥ رقم /٤٦٣ ص/٤٤٨ .

(١٧) راجع/ فهرست دار الكتب المصرية ج/٣ ص/٣٦٥ ١د- /١٩٢٧ رقم /٦٠٣ .

(١٨) راجع/ تاريخ الادب العربي (كارل برو كلمن) الطبعة الالمانية C. Brock S. I. 427 , C. I. 257

(١٩) راجع/ هدية العارفين ـ فى اسماء المؤلفين ـ لاسماعيل باشا البغدادي ط استانبول /١٩٥١ المجلد الاول / ص ٦٢١ .

(٢٠) راجع/ فهرست مخطوطات المتحف البريطاني (لندن) نشر A.G. ELLIS تحت رقم /٧٥٦٦ OR ص/٦٠

(٢١) راجع/ المخطوطات العربية ـ فى مكتبة المتحف العراقي ـ نشر الاستاذ كوركيس عواد ـ مطبعة الرابطة ـ بغداد /١٩٥٨ (المخطوطات الادبية) ص/٤٦ رقم ٣٢٧ و/١٤٢٥ .

انستاس ماري الكرملي • الى مكتبة المتحف البريطاني ، لان كثيرا من مخطوطات مكتبة (دار السلام) ذهبت الى هناك عن طريق الشراء أو الاهداء •

مظان المخطوط (٢٢)

ان نصيب مؤلفات (عبدالمحسن التنوخي) صاحب هذا الديوان لا يختلف عن بقية ما اصاب الآثار العربية من نهب ، وسلب ، وفرقة ، وشتات • عن مواطنها العربية الاصلية الاولى • فتفرقت فى كل جانب ، وابتعدت فى كل صوب • مرة مصونة محفوظة ، ترعاها ايدي محافظة حريصة عليها ، واخرى مبعثرة ممزقة • تباع باسواق الذلة ، والحاجة ، والجهالة • وقد أحصى العلامة (بروكلمن) مواطن المخطوطة ونحن نوردها باضافة ما اطلعنا عليه :ـ

(١) مكتبه برلين رقم /٧٧٥٣ •
(٢) مكتبه فينا رقم /٤٦٣ •
(٣) مكتبه المتحف البريطاني رقم /٧٥٦٦
(٤) مكتبه الخديوية ج/٤ رقم ٣٢٦ •
(٥) مكتبة دار الكتب المصرية ج/٣ رقم ٣٦٥
(٦) مكتبة المتحف العراقي رقم ٣٢٧ ورقم ١٤٢٥ •
(٧) مكتبه نسخة الاستاذ (عبدالرحمن الخير) المعاره لدي والمحفوظة بخزانتي رقم /٥ •

التعريف بالشاعر :

أ ـ حياته •
ب ـ شخصيته الادبية •
جـ ـ عصره ، واساتذته ، وزملاؤه •
د ـ ديوانه •
هـ ـ مختارات من شعره •

---

(٢٢) برو كلمن ـ تاريخ الادب العربي ـ الطبعة الالمانية ليدن /١٩٣٧ ويلاحظ انه اورد ارقاما لها كانت موجودة فى فهارس المشرفين على تلك الدور أو اصحاب الخزائن . ولكن بعضها قد نقلت أو بدلت ارقامها بارقام جديدة (محسن) .

حياتـه

عبدالمحسن بن حَسُـود بن عبدالمحسن بن علي ، امين الـدين ، التنوخي ، الحلبي ، الكاتب المنشيء البليغ [٢٣] . كنيتـه (أبو الفضل) و (ابو القاسم) .

ولد سنة سبعين وخمسمائة . وتوفى سنة ثلاث واربعين وستمائة . (٥٧٠ هـ ـ ٦٤٣ هـ / ١١٧٤ ـ ١٢٤٥ م)

كانت ولادته فى (حلب) ووفاته بدمشق.حيث دفن (بباب توما) [٢٤] وكما اصاب ديوانه من التحريف ، اصاب اسمه . فقد ذكرته بعض المصادر باسم (عبدالمحسن بن محمود) ومنها (كشف الظنون) و (هدية العارفين) و (ايضـاح المكنون) (٢٥) وتبعهـم بعض المستشرقين امثال مفهرس مخطوطات مكتبة برلين ، مكتبة فينا ، ومكتبة لندن [٢٦] .

لم تعرف عن حياته العائلية شيئا . كما لم تتمكن ان نجد ما خلّف لنا من ذرية واولاد . وهو ولا شك كما يدل نسبه من (تنوخ) [٢٧] اللخميين الذين كانت مساكنهم فى (الحيرة) ونزح قسم منهم الى سورية. وجاءت قبيلة منهـم مع قحطان بن عوف المسلسل الى الملك النعمان

---

(٢٣) اعتمدنا على (فوات الوفيات) فى ضبط اسمه وتاريخ ولادته ، ووفاته راجع/ ج ٢ ص/٢٣ رقم (٢٥٨) طـ٢ /١٩٥١ .
كما راجع (هدية العارفين) المجلد الاول /ص ٦٢١ .
و (مرآة الزمان) المجلد الثامن /ص/٧٥٧ .

(٢٤) راجع/ مرآة الزمان ـ لسبط بن الجوزي المتوفى ٦٥٤ ج/٨ص/٧٥٧ط حيدر آباد الدكن ١٩٥٢ .

(٢٥) راجع/ ايضاح المكنون ج١/٤٩١ وكشف الظنون ج٢/١٧٥٨ وهدية العارفين ص/٦٢١ .

(٢٦) راجع/ فهرست برلين ص/٢٩ وفهرست فينا ص/٤٤٨ وفهرست لندن ص/٦٠ .

(٢٧) راجع/ كتاب اخبار الاعيان ـ للشـدياق طـ١ /بيروت ١٨٥٩ ص/٢٢٣ وما بعدها وفيه تفصيل عن الامرآء التنوخين القيسيين.
كما ان لاسرة التنوخين المكانة المرموقة حتى اليوم فى سورية ولبنان.
ومن نوابغهم (ابو العـلاء المعري) . والاسـتاذ الفاضل (عز الدين التنوخي) من رجال المجمع العلمي العربي بدمشق .

وسكنوا البرية التي بين (حلب) و (معرة النعمان) ابن بشير الانصاري• وارتفع مقام قحطان فى تلك القبيلة وولد له هناك ولد سماه (تنوخاً) فقام اميراً عليهم •

ان المؤرخين الذين بعضهم عاصره أو جاء من بعـده ، وصفوه بالتقوى • والصلاح ، والمرؤة ، والفضل • ومن بين هؤلاء (سبط بن الجوزي) فى مرآة زمانه [٢٨] • ولقد عاش جانبا من حياته فى مدينته (حلب) • ثم انتقل منها الى (دمشق) (فصرخد) [٢٩] وبعـدها عـاد لدمشق ، ومات فيها • ووصف فى شعره معالمها ومرابعها وما جاورها من منتزهات وأديره ، وبساتين ، وطبيعة رائعة فتّانه !! •

شخصيته الأدبية

عُرف (عبدالمحسن) بانـه كان أديبا ، كاتبا ، شـاعرا ، منشئا ، فاضلا ، بارعا حسن الخط [٣٠] • درس فى معاهد حلب ، وانتقل بعـد ذلك الى دمشق ، طلبا للحديث والرواية • وتلقى العلوم والمعرفة • ودعاه صاحب (شذرات الذهب) بالصدر العلّامة [٣١] • تقلد الوزارة

---

(٢٨) راجع/ مرآة الزمان ـ لابن الجوزي المجلد /٨ ص/٧٥٧ وما بعدها.

(٢٩) (صرخد) بلد ملاصق لبلاد حوران من اعمال دمشق ، وهي قلعـة حصينة ، وولاية حسنة واسعة ، ينسب اليها الخمر . قال فيها الشاعر عبدالمحسن ووصف خمرها بقوله :

مما اصطفوه بحمص أو ما عتقوه بصد نایاه أو جنوه (بصرخد) .

راجع/ معجم البلدان ـ لياقوت مجلـد /٣ ص/٤٠١ ط١ /بيروت ومراصد الاطـلاع ج/٢ ص/٨٣٨ ط١/ القاهـرة . ومخطوطـة النمسا ورقة/٢٢ .

(٣٠) راجع/ مرآة الزمان المجلد /٨ ص/٧٥٧ حيدر اباد ـ الدكن .

(٣١) راجع/ شذرات الذهب ج/٥ ص/٢٢٠ ط١ / القاهرة .

(لعزالدين ايبك) صاحب (صرخد) [٣٢] وانضمّ بعد ذلك الى السلطان (المعظّم) عيسى بن ابي بكر ايوب [٣٣] وباشارته وضع ديوانه الذي خصصناه بهذه الدراسة • جاء فى مقدمته قوله :ـ

•• « إن مولانا السلطان الملك المعظم شرف الدين والدنيا ، سلطان الاسلام والمسلمين ، سيد الملوك والسلاطين ، ابا المنصور عيسى بن ابي بكر بن أيوب • قال لي يوما : هل شربت الخمر ، فقلت : لا ومن له الخلق والامر • فقال : لا اشك انك من الناس الذين لم تدر عليهم الكاس ، وجعل يردد لي هذا القول ، ويندد فى بني أولي الفضل

---

(٣٢) عزالدين ايبك) ٦٤٦ هـ /١٢٤٨ م ابو المنصور ، عزالدين المعظمي امير من المماليك يعرف (بصاحب صرخد) كان مملوكا لشرف الدين عيسى الايوبي بدمشق . ثم اخذ منه الصالح ايوب (صرخد) واعتقل بالقاهرة ، ومات فيها . بنى عدة مدارس فى دمشق ، والمقدس . راجع/ الاعلام ج/١ ص ٣٧٧ ط/٢ .

(٣٣) (عيسى الملك المعظم) ٥٧٦ هـ ـ ٦٢٤ هـ (١١٨٠ ـ ١٢٢٧ م) ابن (محمد الملك العادل) كان له ما بين بلاد حمص ـ والعريش ، والساحل ، والغور ، وفلسطين ، والقدس ، والكرك ، والشوبك ، وصرخد . كان وافر الحرمة ، فارسا ، شجاعا . عالما بفقه (الحنفية) جعل لكل من يحفظ المفصل (للزمخشري) مئة دينارا وخلعة ، والجامع الكبير مائتي دينار . ومن يحفظ الايضاح فى النحو مائيتي دينار . ورصد جوائز للمتفوقين فى العلم . صنفا كتبا منها (السهم المصيب) فى الرد على ابن الخطيب . وله ديوان شعر . وشرح الجامع الكبير للشيباني ، وبنى المدرسة العادلية بدمشق . والمدرسة المعظمية . وتلقى العلوم على جلة من العلماء منهم : تاج الدين الكندي ، والحصيري وغيرهما . وفى عصره ترجم (الفتح بن علي الاصفهاني) المعروف (بالبنداري) (الشاهناقه) وقدمها باسمه . راجع/ الاعلام ج ٢٩٣/٥ وفيات لاعيان ج/٣ ص/١٦٢ و (مأمون بنى ايوب) للدكتور احمد احمد بدوي . دراسة خاصة به شاملة عامة . وراجع مقدمة (الشاهنامه) ترجمة المرحوم (الدكتور الاستاذ عبدالوهاب عزام) ط١ /١٩٣٢ القاهرة .

والطول . فنظمت هذا الكتاب ، فى وصف الشراب ، وتلاعب الحميا بألالباب . وذكر ما يجري بين الندامى من المجون والآداب . » [٣٤]

ويظهر من خلال الديوان وشعره . ان نفسية الشاعر ، كانت لطيفة الروح ، متحررة النفس ، فكهة الشعر ، دقيقة الملاحظة ، مكشوفة الادب ، صريحة القول . لاذعة العبارة .

عصره

ان العصر الذي ولد فيه الشاعر ، ونشأ ومات فيه . كان من أشد العصور قسوة ، على الدولة العربية الاسلامية . فولادته فى سنة ٥٧٠ هـ بعد انقراض الدولة الفاطمية ، بثلاث سنوات ، اذ انها سقطت على يد الدولة الايوبية . عام /٥٦٧ هـ . وبزوغ نجم (صلاح الدين) والحروب الصليبية الثانية القاسية . وفى عهد الناصر الخليفة العباسي [٣٥] ولما وقف السلطان القائد صلاح الدين الايوبي ، ذلك الموقف الجبّار، امام هجمات الصليبين ، وتوفى بعد ذلك عام ٥٨٩ هـ . (١١٩٣ م) . كان عمر (عبدالمحسن التنوخي) عند وفاته (١٩) عاما . وشهد دون شك (معركة حطين) وأحداثها . كما شعر بالفراغ لوفاة سلطانه (المعظم) عيسى بن ابي بكر بن ايوب ٦٢٤/١٢٢٧ م .[٣٦] الذي رثاه اكبر شعراء عصره . (كابن عنين) و (محب الدين البغدادي) [٣٧] .

---

(٣٤) راجع/ مخطوطة النمسا الورقة /٢ ومخطوطة بغداد /٢ . كما يستحسن مراجعة كتاب (تطور الخمريات فى الشعر العربي) للدكتور الاستاذ جميل سعيد ـ من عصر الجاهلية ـ الى عصر ابي نؤاس ط١ /١٩٤٥ مصر . وكتاب (الديارات) للشابشتي . نشر الاستاذ كوركيس عواد . بغداد /١٩٥١ ط ١ . بالاضافة الى ديوان (شيخ الصناعة) ابي نواس .

(٣٥) راجع/ مختصر تاريخ العرب والتمدن الاسلامي ـ للسيد مير علي ط ١ /٢٧٥ .

(٣٦) راجع/ المصدر السابق ص/٣٢٧ وما بعدها . كما راجع /مفرّج الكروب فى اخبار بنى ايوب ج/٣ ص/١١٦ وص/٢٧٤ .

(٣٧) راجع/ عن اثر وفاة السلطان المعظم ـ كتاب (مأمون بني أيوب) ص/٨١ وص/٨٦ .

ولم نجد فى ترجمة الشاعر ما يُشير الى رثائه لسلطان بلاده ، وولي نعمته .

اما وفاته فكانت فى اواخر حكم (المستنصر ، بالله العباسي) ٦٣٠ هـ/١٢٤٢ م وقيام حكم الخليفة (المستعصم بالله) الذي سقطت بغداد على يده بهجمات (هولاكو) التتري . والغريب ان هذا الشاعر لم يؤرخ لنا الاحداث الهامة فى كتبه أو اشعاره . الا ما جاء عرضا ، وقد يصح انه وصفها وعرضها بآثاره المفقودة ، التي لم يصل منها الينا إلاّ ديوانه (مفتاح الافراح) وكتابه النثري الآخر (الانوار المقتبسة من اوار النار) المحفوظ (بدار الكتب المصرية) (٣٨) .

واثبت له صاحب (مرآة الزمان) هذين البيتين قال (٣٩) وانشدني لما نزل الفرنج على (الطور) (٤٠) فى سنة ٦١٤ هـ/١٢١٧ م .

«قل للخليفة لا زالت عساكره ... لها الى النصر اصدار وايراد»

«إن الفرنج بحصن الطور قد نزلوا ... لا تغفلن فان الطور بغداد»

إن عصر الشاعر ، كان عصرا ثريا بالامراء ، والوزراء ، والكتاب ، والشعراء ، والعلماء الاجلاء ، الذين تركوا لنا ثروة ضخمة من الآثار والدراسات فى جميع الفنون والآداب .

---

(٣٨) راجع/ كتاب (الحياة الادبية ـ فى عصر الحروب الصليبية بمصر والشام) ص /٥٨٦ للدكتور احمد بدوي وهو خير من أرخ هذه الفترة ودرسها بكتابه هذا والاخر (الحياة العقلية فى عصر الحروب الصليبية) بمصر والشام . كما راجع / فهرست دار الكتب المصرية تحت رقم /٨٥٠٣ (ادب) .

(٣٩) راجع/ مرآة الزمان : المجلد /٨ ص/٧٥٧ .

(٤٠) (الطور) ـ جبل مطل على طبرية الاردن ـ بينهما اربعة فراسخ . على رأسه بيعة محكمة البناء ، موثقة الارجاء . بنى هناك الملك المعظم (عيسى بن ايوب) قلعة حصينة وانفق عليها الاموال واحكمها غاية الاحكام . خرجها عام ٦١٥ هـ لما خرج الافرنج للبيت المقدس. راجع/ معجم البلدان/ المجلد الرابع ص/٤٧ ط / بيروت ومراصد الاطلاع ج/٢ ص/٨٩٦ .

فللسلطان المعظم (عيسى بن ايوب) ديوان شعر ، وله اشعار ذكرها صاحب (وفيات الاعيان) [٤١] من القدامى ، ومؤلف (مأمون بن ايوب) من المعاصرين [٤٢] . وهناك طبقة الوزراء الكبار الذين عاشوا فى زمنه وعصره امثال (القاضي الفاضل) [٤٣] و (ابن القفطي) [٤٤] . وهناك طبقة الكاتب ، والشاعر ، والفقيه ، والنحوي ، والاديب . كانت لهم منزلة مرموقة ، ومكانة محترمة . فالمجالس الادبية تعقد ، والجوائز تمنح ، والمؤلفات تصنف كما فعل الملك الكامل مع (ابن دحية الاندلسي) [٤٥] . إذ طلب منه ان يجمع شيئا من شعر اهل المغرب . فالف له ابن دحية كتابه (المطرب) « وعرف المعظم للعلم قدره ، ولاهل العلم مقامهم » .

---

(٤١) راجع/ وفيات الاعيان ـ فى ترجمة رقم /٤٨٨ ص/١٦٢ ج/٣ ومن شعره :

ومورد الوخبات أغيد خاله ... بالحسن من فرط الملاحة عمّه
كحل العيونَ وكان فى اجفانه ... كحلٌ فقلت سقى الحسام وسمّه

وقوله :

أحن اليكم ، ثم أسأل عنكم ... وما واكم قلبي ، ففيم سؤالي
فان قلت لم ينطق بغيركم فمى ... وان نمت كنتم فى المنام خيالي

راجع/ مامون بني ايوب ص/٥٤ وراجع/ الحياة الادبية فى عصر الحروب الصليبية ص/٢٩ .

(٤٢) راجع/ دراسة الدكتور احمد بدوي عن (السلطان الاعظم) وهي دراسة مستقلة مصر/١٩٥٣ .

(٤٣) القاضي الفاضل ـ عبدالرحيم بن علي اللخمي (٥٩٦هـ ـ ١٢٠٠م) من (نابلس) .
كان وزيراً من وزراء الدولة الايوبية . وشاعراً ، وكاتبا . منشأ .
راجع/ الاعلام ج/٤ ص/١٢١ ط/٢ .

(٤٤) القفطي ـ علي بن يوسف القاضي الاكرم . (٦٤٦ هـ/١٢٤٨ م) .
كان عالما باللغة والأدب . الف له ياقوت الحموي (معجم البلدان)
ومن مؤلفاته كتاب (انباه الرواة على انباء النحاة)
راجع/ الاعلام ج/٥ ص/١٨٧ ط/٢ .

(٤٥) أبن دحيه الكلبي ـ الاندلسي ـ مجدالدين ابو الخطاب عمر بن الشيخ الامام ابي علي حسن ابن علي . توفي (٦٣٣ هـ ـ ١٢٣٥ م) .
زار مصر ، والعراق ـ وسورية . من مؤلفاته (النبراس فى خلفاء بني العباس) و (المطرب فى اشعار المغرب) .

روى مؤرخوه إنه كان يتردد على استاذيه (الحصيري) [٤٦] و (الكندي) [٤٧] فى كثر الاوقات . وكان يمشي راجلا الى دار تاج الدين الكندي ، والكتاب تحت ابطه . وكان يجلس فى تواضع بين تلامذة الكندي الذين يقرأون عليه . من غير أن يمتاز عليهم بشيء ، بل كان ينتظر راضيا حتى يأتي دوره فى القرآءة على استاذه . « ووجد لذة كبرى فى الجلوس مع العلماء ، والبحث معهم ، ومناقشتهم ، ولهم منه التبجيل والاكرام . » [٤٨]

وإذا كان هذا السلطان ، على هذه الصفة من حب العلم ، وتقدير العلماء . وتشجيع ذوي الفضل والآداب والشعر ، فلا بد ان تزداد رغبة الناس ، فى طلب المعارف ، وفى وضع المؤلفات ، وفى دراسة العلوم ، وفتح المعاهد . حتى تقصد بلاد الشام سائر الفضلاء من اقاصي الاندلس ، وبلاد المغرب ، واطراف فارس ، واصقاع مصر ، وحدود العراق ، ومن سائر اماكن الجزيرة العربية .

واستفاد الصليبون من هذا العصر وتناجه العلمي والفكري ، والثقافي . واطلعوا على ما فيه من ثقافات ، ومدارس ، ومؤلفات ، ونقلوا ما استطاعوا نقله من آثار خالدة ، واسفار نافعة . بذل اصحابها

---

(٤٦) الحصيري ـ جمال الدين . محمد بن احمد (٦٣٦ هـ/١٢٣٨ م) كان استاذ السلطان الملك عيسى المعظم . وهو من كبار علماء الحديث والفقه . له شرح (الجامع الكبير) .
راجع/ الاعلام ج/٨ ص/٣٦ ط/٢ .

(٤٧) الكندي ـ أبو اليمن . زيد بن سعيد الحميري (ـ تاج الدين (٦١٣ هـ ١٢١٧ م) اديب من الكتاب . والشعراء ، والعلماء الاجلاء . ولد ونشأ ببغداد ، وسافر الى حلب ٥٦٣ هـ ثم سكن دمشق وقصده الناس يقرأون عليه . وكان الملك المعظم (عيسى الايوبي) يقرأ عليه كتاب (سيبويه) له ديوان شعر ، وشرح ديوان المتنبي .
راجع/ الاعلام ج/٣ ص/٩٦ ط/٢ .

(٤٨) راجع/ كتاب (مأمون بن ايوب) (المعظم عيسى) ص/٢٦ .

فى تأليفها ، وجمعها ، وتصنيفها ، ما تعجز عنه العقول الغريبة يومذاك. وعدّدَ مؤلف (الحياة الادبية) سرداً باسماء المؤلفات واصحابها . وما اتجه العقل العربي الاسلامي فى عصر بني أيوب[٤٩] .

فمن كتب التاريخ مؤلفات (ابن عساكر) ومن كتب الجغرافية . مؤلفات (ياقوت الحموي) . ومن التفسير (مؤلفات القرطبي) . وفى اللغة (ابن مالك) والفيته ، و (ابن منظور) ولسانه . وفى الادب (ابن الاثير) ومثله ، وفى التراجم (العماد) وخريدته و (ابن خلكان) ووفياته . وفى الطب (ابن البيطار) ومفرداته وفى الشعر (ابن عنين) وأشعاره ، وفى النثر (القاضي الفاضل) ورسائله . وغير هؤلاء من الخالدين [٥٠] .

ويقرر الدكتور (احمد بدوي) فى آخر مؤلفه (الحياة الادبية) « ان كثيرا من ادب عصر الحروب الصليبية ، لايزال خبئيا فى الخزائن، مخطوطا أو مصورا لم يحقق تحقيقا علميا . وان من الواجب تضافر القوى على نشر هذا الادب واذاعته ...»

« وانه من الخير كذلك ان يفرد هؤلاء الذين صنعوا الحياة الادبية فى هذا العصر ، بدراسة واسعة تبين عقولهم ونفوسهم ، وميولهم الفنية ، فى جلاء وتفصيل [٥١] .

---

(٤٩) راجع/ الحياة الادبية ـ فى عصر الحروب الصليبية بمصر والشام ص/٢١ ، ص/٢٢ .

(٥٠) راجع/ كتابي الحياة الادبية ، والحياة العقلية ، فى عصر الحروب الصليبية للدكتور احمد احمد بدوي ـ ففيه المزيد من الدراسة والتراجم .

كما يراجع/ التعريف بالمؤرخين ـ فى عهد المغول والتركمان للمحامي الاستاذ عباس العزاوي ـ طبعة بغداد /١٩٥٧ . ففيه تراجم بعض من عاشوا بهذا العصر .

(٥١) راجع/ كتاب الحياة الادبية ـ للدكتور بدوي ص/٥٦٦ ط/١ .

أساتذته وزملاؤه

تلقى علومه الاولى فى مدينة (حلب) الشهباء ونسب اليها • ثم انتقل منها الى (دمشق) و (صرخد) • وكان مقصده العلم ، والاتصال بطبقة العلماء الكبار ، الذين ذكرتهم تراجم الرجال • وعدّتهم من اصحاب الرواية ، والحديث ، والدراية • امثال : (حنبل) (٥٢) و (ابن طبرزذ) (٥٣) والكندي (٥٤) •

وهؤلاء اذا استعرضنا حياتهم وخدماتهم كانوا اصحاب فضلٍ ، وتقوى ، وعلمٍ ، و منزلةٍ • سامية • ومقام محترم • اما زملاؤه • فلم تشر المراجع القديمة عنهم ، سوى ما جاء فى خلال ديوانه اذ قال : «وكان قد صحب بدمشق اثنين من كبراء رؤسائها ، ورؤساء كبرائها • احدهما العزيز (ابن صصرى) (٥٥) والآخر (العماد بن الفلانسي) (٥٦) وكانا اذا خرجا الى التنزه فى بساتينها دعياه ، واذا عزما على الشرب كتماه ... » (٥٧) •

---

(٥٢) حنبل ـ بن عبدالله الرّصافي (ابو عبدالله) (٦٠٤ هـ) راوي المسند بكماله عن ابي الحصين . كان دلالاً فى الاملاك . وسمع المسند فى نيف وعشرين مجلسا . بقراءة ابن الخشاب . توفي بعد عودته من دمشق . راجع/ شذرات الذهب ج/٥ ص/١٢ .

(٥٣) ابن طبرزد ـ ابو حفص موفق الدين عمر الدار قزي (٦٠٧ هـ) سمع من ابن الحصين وابن غالب ـ قدم دمشق واملى مجالسه بجامع المنصور ، كان ظريفا كثير المزاح توفى بعد عودته الى بغداد . راجع/ شذرات الذهب ج/٥ ص/٢٦ ومعنى (طرزد) نوع من الحلوى .

(٥٤) الكندي ـ مرت ترجمته وحياته . راجع عنه الاعلام ـ والحياة الادبية للدكتور احمد بدوي .

(٥٥) ابن صصرى ـ محمد بن سالم التغلبي (٦٧٠ هـ ـ ١٢٧٢ م) ابو عبدالله عماد الدين من المشتغلين بالحديث مولده ووفاته بدمشق . من اهل بيت علم وادب • راجع/الاعلام ج/٧ ص/٣ •

(٥٦) ابن القلانسي ـ من اسرة القلانسية المنتشرة بالشام ولكن اقربهم لعصر الشاعر هو (اسعد بن غالب التميمي المتوفى ٦٧٠ هـ ١٢٧٢ م) راجع / معجم المؤلفين ج/٢ ص/٢٤٧ .

(٥٧) راجع مخطوطة النمسا ورقة/٤٧ ومخطوطة بغداد ص/٥٩ ومخطوطة سورية .

كما لازم المؤرخ (سبط بن الجوزي) [٥٨] صاحب (مرآة الزمان) فذكره ، واثبت بعض شعره فى كتابه وأثنى عليه .

ديوانه وآثاره

ان ديوان (مفتاح الافراح ـ فى امتداح الراح) جاء كله من ألفه الى يائه ـ بوصف الراح . وما فيها من نشوة ، ولذة ، وجميع ما يدور فى مجالسها . من كاسات ، وسقاة ، وغلمان ، وخمارات ، ونوادٍ ويبزّ فيه احيانا جمال الصور التي استحدثها (النواسي) . ولكنه يتقيد بالمحسنات البديعية . التي طغت فى عصره ، وكثرت عند اقرانه ، من الشعراء امثال (ابن عنيـن) [٥٩] (والباهلي) [٦٠] وغيرهما .

والملاحظ ان هناك تفاوتا بين صفته الشخصية ، وفضله ، وورعه ، وما وصفه به مؤرخوه . وبين قصائده المجونية التي جاءت فى ديوانه. نظراً لما فيها من صراحة مكشوفة ، وادب خليع . سار فيه شعراء زمانه، وبقي محفوظاً فى طيات دواوينهم . واثبتت من نماذجه (خريدة القصر) و (عيون الانباء) و (الطالع السعيد) [٦١] .

---

(٥٨) سبط ابن الجوزي ـ يوسف بن عبدالله العوني البغدادي الحنفي (ابو المظفر) الواعظ شمس الدين (٦٥٤ هـ ـ ١٢٥٧ م) ابن الحافظ ابي الفرج بن الجوزي . سمع من ابي حفص طبرزد . والكندي . وله التفسير الكبير ـ ومرآة الزمان وغيرهما . راجع التعريف بالمؤرخين ـ للعزاوي ص/٦٩ .

(٥٩) ابن عنين ـ محمد بن نصر الله بن مكارم ابن عنين (ابو المحاسن) الدمشقي . تولى الوزارة للملك المعظم (عيسى بن ايوب) وكان هجاءً سافر للعراق . والجزيرة . واذربيجان . وخراسان ـ والهند ، واليمن ـ ومصر . نفاه صلاح الدين وعاد بعد وفاته . له ديوان شعر نشره المرحوم خليل مردم بك بدمشق /١٩٤٦ . راجع الاعلام ج ٣٤٨/٧ .

(٦٠) الباهلي ـ الحكم المغربي عبدالله بن المظفر (ابو الحكم) (٥٤٩ هـ ـ ١١٥٥ م) شاعر ، طبيب ، مهندس، حكيم . له ديوان في المجون اسمه/ نهج الوضاعة ـ لاولي الخلاعة وهو اندلسي الاصل من اهل المريّه. راجع/ الاعلام ج/٤ ص /٣٥٥ والحياة الادبية ص/١٠٣ وما بعدها.

(٦١) راجع/ الحياة الادبية ـ للدكتور بدوي ص/١٠٢ .

أغراض الديوان الشعرية

إن اغراض الديوان لم تقتصر على وصف الخمرة ، بل تعدتها الى ألوان آخرى • كما قال ناظمه ، فى مقدمته • ولكن الفكرة الاساسية • التي بنيت عليها اشعار الديوان ، وتسـميته ومحتوياته اقتصرت على الراح • وما فيها من صفات ونعوت واسماء • ونخاله الديوان الوحيد الذي وقع عليه نظرنا فى مـدح الخمرة من اولـه الى آخره • دون ان يخرج عن دائرتها •

ولقد قال : « بانه حوى اكثر معاني الشعر من هزل وجد • ورغبة وزهد ، ومديح وهجاء ، ونسيب ورثاء • وتشبيه وافتخار ، ومجون واستغفار • واستعطاف واعتذار ، ونعت الديارات والديار ، وجوب المهامـة والقفار ، وخوض غمار القنا والسـفار [٦٢] ووصف الرياحين والازهار ، وتدفق الغدران والانهار ، وتغريد الاطيار فى الاسـحار ، وتلاعب الرياح بلاشجار ، وذكرى الشيب والشباب ، وشكوى الشوق والاكتئاب [٦٣] وتذكر الليالي والايام ، وتقلب الدهر بالأنام ، وغير ذلك من معاني الشعر التي تطول الخطبـة بذكرها ، ويسـأم قارؤها دون حصرها • »

وقد رتبته على حروف المعجم وهو (بمفتاح الافراح ـ فى امتداح الراح) مترجم [٦٤] • ويجعل استاذه فى هذه البضاعة من الشـعر (أبا نواس) ويقتدي باشعاره لا باعماله فيقول فى المقدمة :ـ

« ووجدت ابا نواس يرحمه الله ـ فى ذلك رئيس الجماعة ، ونفيس البضاعة ، واستاذ الصناعة • وملاذ البراعة • ومالك زمام الاستطاعة • وعلم المجون والخلاعة • فاحببت ان اقفوا فيها آثاره ، لا ايثاره ، واتبع فى وصفها ما استعاره لا اعارة ، واحتدي فى الخلاعة اشعاره لاشعاره ،

---

(٦٢) سقطت من (مخطوطة بغداد) و (خوض غمار القنا والشفار) .

(٦٣) سقطت من (مخطوطة بغداد) كلمة (الاكتئاب) .

(٦٤) راجع/ مقدمة (مخطوطة النمسا) ورقة /٢ وورقة /٣ والبغدادية ص/٤ .

ورغبت ان اقتدي فى الشرب بامثاله ، لا ان اغتدي فى الشرب من امثاله ، واهتدى بمقاله الجزل فى الهزل . لا بفعاله الرذل .» (٦٥)

مختارات من شعره

هذه مختارات شعرية ، جمشناها جمشاً ، من ديوانه ، والتقطناها من بعض المصادر القديمة التي اوردت شيئاً من شعره ، الذي لم يكن فى ديوانه ، والذي ندرسه الآن ونحققه . على أمل ان ننشر نظمه كاملا عند اخراج الديوان وطبعه (٦٦) .

من قافية الألف

قامت تميس بقامة هيفاء ... سمراء قد أربت على السمراء (٦٨)
وزرت على الحور الحسان بمبسم ... عذب اللثاث ومقلة حوراء
..وجلت لنا من راحها فى راحها ... والليل فى حُلل من الظلماء
شمس الضحى يسعى بها بدر الدجى ... فى فتيةٍ ككواكب الجوزاء
راقت ورّق اناؤها فكانما ... تجلى على الايدي بغير اناء
تالله لم يسمع بنارٍ قبلها ... تذكى بماءٍ فى اناء هواء
فاشرب فان الشرب ليس بجامع ... فى الصدر بين الهمّ والصهباء
فاذا انتشيت فغنِ من شعري بما ... يزري بزهر الروضة الغناء (٦٩)
شعراً اذا ما انشدت ابياته ... خضعت لهن قرائح الشعراء

---

(٦٥) راجع/ مقدمة مخطوطة النمسا ورقة /٢ ومخطوطة بغداد ص/٢ ، ص/١ وقد ورد اسم (ابي نواس) فى مقدمته وشعره من قصيدته بقافية (الظاء) كما ورد اسم الامام مالك (رض) و (الجاحظ) اذ قال:
«اترك مقالة مالك فيها وخذ ... فيها بما قد قال فيها الجاحظ»
«واهتف بقول ابي نواس منشداً ... ودع الذي يروى فلان الحافظ»
راجع/ مخطوطة (ن) و (س) و (ب) .

(٦٦) راجع/ عن شعره (فوات الوفيات) و (مرآة الزمان) .

(٦٧) راجع/ ورقة رقم/٣ من نسخة (ن) و ص/٥ من نسخة (ب) وهذه اول قصائد الديوان .

(٦٨) السمراء الثانية ـ الرمح .

(٦٩) فى نسخة (ب) من شعري بها ـ وكذلك يزري بزهرة روضة الغناء راجع/ ص ٥ من النسخة البغدادية .

وقال أيضاً

عَدّ عن زينبٍ وعن اسماء (٧١) واسقني من سلافة صهباء (٧٢)
خنَدريس كالشمس قد نثر المز ج عليها كواكب الجوزاء
نالها الطرف فى الزجاجة لكن فاتت الكف فهي مثل الهباء
•• وكأن المُدام ذوب عقيق فى كؤوس تجمدت من هواء (٧٣)
وكأن الحباب حين علاها عَرق فوق وجنةٍ حمراء
بنت كرمٍ اذا اللئيم احتساها علّمتْه خلائق الكرماء
إنما لذة الحياة صحاب وشراب على غنى وغناء (٧٤)

من قافية الباء

للروض عند الصباح طيبُ نَمَتْ إلينا به الحَنبوبُ (٧٦)
واستمتع الطرف من كراه ومَلّتِ المضجع الجُنوب (٧٧)
والطيرُ فوق الغصون يدعو طاب لكم وقتكم فطيبوا
والكأس فى كف ذي قوام يخجل من لينه القضيب
لولا لباس يقيه طرفي لكان من لحظه يذوب
ما سعد الوالدان فيه الا لتشقى به القلوب (٧٨)

---

(٧٠) راجع مخطوطة/ ن ورقة /٧ ومخطوطة (ب) ص/٩ ومخطوطة (س) ورقة /١ .
(٧١) فى مخطوطة (س) وعن الاسماء .
(٧٢) فى مخطوطة (ب) و (س) من سلافة الصهباء .
(٧٣) تأخر فى مخطوطة (س) عن الذي بعده .
(٧٤) جاء فى مخطوطة (ب) هكذا : انما لذة الحياة شراب وشباب على غنى وغناء .
وقد سقط من مخطوطة (س) .
(٧٥) سقطت هذه القصدة من (س) ووردت فى (ن) و (ب) .
(٧٦) الجَنوب : الريح القبليه (المصباح المنير) .
(٧٧) الجَنوب : ما تحت ابط الانسان الى كشحه (المصباح المنير) .
(٧٨) فى (ن) ما سعد الولدان فيه .

جامعة بغداد

شمس يغيب الظلام منها ... إذا بدت وهي لا تغيب
فى راحتيه لها شروق ... وفى الندامى لها غروب
راح إذا الراح ابرزتها ... صبا الى شربها اللبيب
لها إذا الماء جال فيها ... فى قعر كاساتها وثوب (٧٩)
يجهلها اللامسون لولا ... بريق لون لها وطيب
إذا سرت فى عروق جسمٍ ... هانت على قلبه الخطوبُ
وقائلٍ : تُبْ فقلت : كلا ... هيهات عن شربها أتوب
إذا ستقام الأنام طُرّاً ... قل لي : لمن تغفر الذنوب ؟ (٨٠)

من قافية التاء

أتسأل ربّع الدار والربع صامتٌ ... وتَرْحل عنه بانياً وهو ثابتُ (٨٢)
وتذري دموع العين فى عرصاته ... وأنّى يرد الدمع ما هو فائت (٨٣)
وليس بمجدٍ فيض دمعك بَعْدهم ... سوى ان يشي واشٍ ويشمت شامت
عليك بكاسات العقار كانها ... عقيق على حافاتها الدّر نابتُ (٨٤)
الست ترى وجه الصباح وقد بدا ... منيراً وناحت فى الغصون الفواخت (٨٥)
سانعت بنت الكرم فى كل موطن ... إذا نعت اللائي الطوامس ناعت
واحْبب فى مدحي لها كل جامحٍ ... الى ان يقولوا انت للصخر ناحت

---

(٧٩) فى (ب) اذا المال جال فيها .
(٨٠) فى (ن) لمن يغفر الذنوب .
(٨١) سقطت هذه القصيدة من نسخة (ب) ووردت فى (س) .
(٨٢) الربع : المكان ؛ ومحلة القوم (المصباح المنير) .
(٨٣) جاء فى (ن) وانى يراد الدمع هو فائت .
(٨٤) جاء فى (س) عليك بكاسات العقار فانها .
(٨٥) الفواخت ـ مفردها فاختة : وهي نوع من الحمام .

من قافية الثاء

صلني فحبل ودادي غير منكثٍ ... وطرف مذقي فيه غير منبعث (٨٧)
وان تشأ فابلني تعثر على رجلٍ ... مطهر القلب من غشٍ ومن خبث
مَفوّه ناطق بالخير مقوله ... مُنزه عن فضول القول والرفث (٨٨)
لا يستحل حراماً غير كاسٍ طلى ... يسعى بها مائس العطفين ذو خنث
ولا يراقب خلقا فى الفسوق ولا ... يروح فى الشرب الا غير مكترث (٨٩)
فاسمع مقالته واقبل نصيحته ... ولا تبال بحد العذل والعبث
خذها مكملة الاجزاء ما نقصت ... بالطبخ حتى اغتدت منه على الثلث
••توعرت سُبلي عن توبتي وسرت ... نفسي الى شُربها فى مسلك دمث (٩٠)
وما ارجّي سوى توحيد خالقنا ... إذا بقيت وحيداً فى دجى جدثي (٩١)

وقال أيضا

وقائلةٍ لا تشرب الخمر إنها ... كما قيل فيها الخمر ام الخبايث (٩٣)
فقلت لها : قد قيل فيها منافع ... وان لم تكفي جئت فيها بثالث (٩٤)
وكم ليلة اقسمت الا اذوقها ... وفى غدها اصبحت فى ثوب حانث (٩٥)
••مدام ثوت فى الدن من عصر ادم ... وجاء عليها ختم شيت ويافث (٩٦)
••إذا ما شربت الراح والهم نازل ... بصدرك فاعلم انه غير لابث
وحسبك من شيء إذا ما شربته ... لهوت ولم تحفل لريب الحوادث (٩٧)

---

(٨٦) وردت فى (ن) و (س) و (ب) .
(٨٧) ورد البيت فى (ن) هكذا .. صلني فحبل ودادي غير مكترث . والمذق : المزج والخلط .
(٨٨) الرفث : الفحش فى القول . (٨٩) جاء فى (س) تروح .
(٩٠) فى (س) تكتب التاء الطويلة دائما تاء مربوطة فتوعرت هكذا (توعرة)!! وقد وردت (دمث) فى (ن) رَمث . والدمث السهل (المصباح) .
(٩١) جاء فى (ن) و (س) و (ب) فى رجا جدثى ـ والجدث (القبر) .
(٩٢) لم ترد هذه القصيدة فى نسخة (ب) ووردت فى (ن) و (س) .
(٩٣) ورد « اعوذ بك من الخبث والخبائث » (المصباح) وهي الكفر والمعاصي .
(٩٤) وَرَد فى (س) قلت فيها ...
(٩٥) سقط هذا البيت من نسخة (س) . وحنث ـ نكث . والحِنث ـ الذنب ـ والتحنث : التعبد (المصباح) .
(٩٦) سقط هذا البيت من نسخة (س) .
(٩٧) جاء فى نسخة (ن) لهوت ولم تجفل ريب الحوادث .

من قافية الجيم

افيقا فهـا وجـه الصباح تبلجا ... وغارت نجوم الأفق وانحسر الدجى
وجرّ نسيم الريح فى الروض ذَيله ... فضاع شذا انواره وتأرّجا (٩٩)
وكان غدير الماء سبطا فمذ هفت ... على متنـه ريح الشمال تدرجـا
وناحت على الاوراق ورق حمائم ... يهجن خليات لي الشجو والشجا
فقوما اصرفا بالصرف همي وافتحا ... بكاساتها باباً الى اللهو مُرتجا (١٠٠)
فمن ضلّ عن لذاته واهتدى بها ... رآها الى اللذات اوضح منهجا
مداماً إذا شجت بدا من شـعاعها ... ضياء يعيد الليل صبحاً وقد دجا (١٠١)
كأنّ الحميا فى الزجاجة شـعلة ... متى اخمدت بالماء زادت تأججا (١٠٢)
اعاذل لو شاهدت هذا لقلت لي ... أراني الى التفنيد دونك احوجا (١٠٣)
وكيف ارى تركي المدام وقد أرى ... غزالاً يدير الكاس ابلج ادعجا (١٠٤)
يكاد قضيب البان ينقد اذ مشى ... بثقل كثيب الرد لما تموّجا (١٠٥)
فكيف إذا ماوسّد الكفّ خدّهُ ... وانشد عوجا بالمطي وعرّجا (١٠٦)
وجال الكرى فى مقلتيه وتعتعت ... يدُ السكر من الفاظه ما تلجلجا (١٠٧)
إليك فمـا يؤذيك فسقي بشربها ... إذا كنت انت الناسـك المتحرجا
اخاف وارجـو الله ربي ولم يخب ... فتى راح بين الخوف لله والرجـا

---

(٩٨) وردت فى (ن) و (ب) وقسم منها فى (س) .
(٩٩) ضاع ، وتأرج ـ انتشرت رائحته ـ والشذا ـ العطر .
(١٠٠) من هذا البيت تبدأ القصيدة فى نسخة (س) وسـقط ما قبلها . والمرتج المغلق .
(١٠١) دجا : أظلم .
(١٠٢) الحميا : الخمرة . وجاء فى (ن) نادت تأججا ـ وقد سـقط من من نسخة (ب) .
(١٠٣) فى نسخة (ن) أراني الى التقييد .
(١٠٤) فى (س) وقد راى غزال . وقد كثر هذا النوع من الخطأ فى هذه النسخة .
(١٠٥) ورد هذا البيت فى (س) و (ب) هكذا :
«يكاد قضيب القـدّ ينقد اذ مشا »
(١٠٦) ورد فى (س) « فكيف اذا ما وسد الكف خده وانشد عوجا بالمطي وحرجا »
(١٠٧) تعتع : حرك بشدة .

وقال أيضاً

تحلّت بالازاهير المروجُ ... وطاب الوقت وانجلت الثلوجُ
وللاطيار فى الاشجار من بعد ... طول سكوتها فيها ضجيج
وقد هب النسيم فعاد درعاً ... وكان مهنداً قبل الخليج (١٠٩)
الاقمْ فاسقني ما عتقته ... قديماً فى خوابيها العلوج (١١٠)
شموس ما بدت الا وغابت ... هموم فى حيازمنا تهيج (١١١)
مشارقها زجاجتها وفينا ... مغاربها وايدينا البروج (١١٢)
نفاها اللّمس لما شعشعوها ... واثبتها التلألؤ والاريج (١١٣)
كأن الراح فى الاقداح نار ... لها نور وليس لها اجيج (١١٤)
•• أعوج الى دساكرها ومثلي ... الى غير الدساكر لا يعوج (١١٥)
وابكيها ولا ابكي ديارا ... محا آثارها الخطب المريج (١١٦)
واصبو للمدامة حين تُجلا ... ولا اصبواذااشتجر الوشيج (١١٧)
يطوف بها على الندماء ساق ... غضيض الطرف مغناج بهيج (١١٨)
دقيق الخصر يُقعده اذا ما ... اراد قيامه كفل يموج (١١٩)

---

(١٠٨) وردت فى (س) و (ب) و (ن) .
(١٠٩) جاء فى (ن) منعا ذرعا . المهند : السيف .
(١١٠) العلوج : مفردها علج : الرجل الضخم من الاعجام .
(١١١) الحيزوم : وسط الصدر : جمعها (حيازم) وحيازيم .
(١١٢) البرج : جمعها بروج ـ الكواكب العظيمة .
(١١٣) الاريج : الرائحة الطيبة .
(١١٤) أجّت النار : توّج : اجيجا : توقدت .
(١١٥) الدساكر : مفردها دسكرة : القرية .
(١١٦) المريج : المختلط
(١١٧) الوشيج : الرماح .
(١١٨) بهيج : مسُرّ .
(١١٩) الكفل : العجز او الردف .

من قافية الحاء

منـادى الصبح نادى للصّبوح ... وجُنح الليل ولّى للجنوح(١٢١)
كان الفجـر يبـدو فى دجـاه ... رها بين ثَبدثٍ فى مسوح (١٢٢)
وقـد بعثت إلينا الروض ريّـا ... كري المسك فى نسمات ريح(١٢٣)
وغنتنا عـلى العيـدان عجـم ... فاغنتنا عـن الشـادي الفصيـح
.. مـدام او دعتهـا فى دنـانٍ ... مقيّرة لعـادٍ قـوم نـوح
وخذ كاسـاتها مـلآى جهـاراً ... ودعني من خرافـات النصيـح
وان شـابوا خمورهـم بمـاءٍ ... فلا تشرب سوى الخمر الصريح
فان يك عنـدنا اضحت حراماً ... فدونكهـا على دين المسـيح

من قافية الخاء

الا فاسقياني من معتقةِ الـكرخ ... ولا تفسِداها بالمزاج ولا الطبخ
ولا تحضر الشطرنج بين كؤوسها ... فلذاتها تغني عن الشاه والرّخ(١٢٥)
مدام يعيد الليل صبحاً كؤوسها ... إذا شعشعت والليل فى حُلل فتخ(١٢٦)
إذا ما بدت فى مجلس خلت جذوة ... توقّد فى الكاسات من غير ما نفخ(١٢٧)
فعفّ بها آثـار همـك إنهـا ... تؤول بآيات الهموم الى النسخ(١٢٨)
وهات كبيرات الكؤوس فانهـا ... على عجل اعضاء شـاربها ترخي
فما العذر مقبول على ترك شربها ... إذا كنت من عصر الشبيبةِ فى شرخ
هي الغاية القصوى فان انت زدتها ... سماعاً ومشموماً فبخٍ على بخ(١٢٩)

---

(١٢٠) وردت فى (س) و (ن) و (ب) وفى (ن)ا و (ب) فادى بالصبوح .
(١٢١) ورد فى (ب) كأن الصبح ..
(١٢٢) المسوح : الكساء من الشعر .
(١٢٣) الرّيا : الريح الطيبة .
(١٢٤) وردت هذه القصيدة فى (س) و (ن) فقط .
(١٢٥) الشاه والرخ : من حجارة الشطرنج .
(١٢٦) الفتخ : الضعف والاسترخاء واللين .
(١٢٧) الجذوة : الجمرة الملتهبة .
(١٢٨) النسخ : الازالة .
(١٢٩) بخ : اسم فعل ـ للمدح واظهار الرضى بالشيء ـ ويكرر للمبالغة

من قافية الدال

حُييت مَعهد جُلق من معهدِ ... بحيا يروح على رباكَ ويغتدي (١٣١)

وتعهدت عهد الصبِا فيك الصَبا ... جرورة الاذيال فى الروض الندى (١٣٢)

كم من لبانات (بلبنان) أنقضت ... محمودة لو انها لم تنفذ (١٣٣)

ومآرب (بالنيرب) استمتعت من ... فوزي بهن بانعم لم تعدد (١٣٤)

ايام ابراد الشباب قشيبة ... والعيش غض العود عذب الورد

والسعد مقتبل وبدر الجدَ ... مكتمل وعقد الشمل لم يتبدد

يا صاح يا صاح انتهز فرص الصبا ... لاتتركن يوم السرور الى غدِ

بادر مفأجأة الزمان ولا تكن ... فى غفلة عن خطبه فكان قدِ (١٣٥)

والراح مفتاح السرور فهاتها ... جهراً ولا تحفل بقول مفند

أو ما ترى زهر الربيع وقد بدا ... ما بين منشور وبين مُنَضَّد (١٣٦)

فى ابيض يقق واصفر فاقع ... مع احمرٍ قان يشاب باسود (١٣٧)

والريح بين تشامل وتجانب ... والماء بين تسرح وتجعّد (١٣٨)

بنيبا تراه سارحاً كمهندٍ ... حتى يغادره الصّبا كالمبرد (١٣٩)

والدوح بين مقوم ومأود ... والطير بين مصفق ومُغرّد (١٤٠)

---

(١٣٠) وردت فى (س) و (ن) و (ب) .

(١٣١) الحياة : المطر . وجلق : دمشق .

(١٣٢) الصبا : الشباب . والصَبا : بالفتح : الريح الشرقية .

(١٣٣) نفذ : نفذا ـ ونفاذا ـ فرغ وانقطع وفني ـ واللبانات جمع لبانه ـ

(١٣٤) المآرب : الغايات : النيرب : اسم مكان ـ فى سورية .

(١٣٥) قدي : حسبي

(١٣٦) المنشور : نبات ذو زهر ذكي الرائحة : المنضّد : المتسق .

(١٣٧) اليقق : شديد البياض . الفاقع الصافي . القاني : الشديد الحمرة . يشاب : خليط .

(١٣٨) التجعد : ضد السنبط . والاسترسال .

(١٣٩) المهند : السيف المعقول .

(١٤٠) الدوح : الشجر الملتف : المغرد المغني .

من كل ساجعةٍ بعود اراكةٍ تغني بحسن غنائها عن مَعبد[١٤١]

والعشب بين مسندس ومصندل والزهر بين مفضغضٍ ومعسجد[١٤٢]

وكانما الازهار در قلائد قد شذرت بعقائق وزبرجد[١٤٣]

وتركبت تلك الجواهر قدها وقوامها من فوق قضب زمرد[١٤٤]

وكانما نشرت ملاحف سندس خضرٍ لصون الجوهر المتبدد[١٤٥]

وكانما نور الاقاحي باسماً ثغر تبسم ضاحكاً فى موعد[١٤٦]

وكانما زهر البنفسج إذ بدى اثار قرص فى خدود الخرّد[١٤٧]

وكان منثور الرياض كتيبة رومية صلبانها من عسجد[١٤٨]

وكانما نبت الشقايق وجنته حمراء فيها نقطة من اثمد[١٤٩]

وكانها والطلّ فيها حائرٌ دمعٌ تحيرّ فى محاجر أرمدِ[١٥٠]

وكانما ورد الغصون مضرجاً وجنات مصقول الترائب أغيد[١٥١]

---

(١٤١) معبد ـ من مغنى العرب المشهورين فى العصر الاموي ١٢٦هـ/٧٤٣م. الاراك شجر كثير الورق والاغصان .

(١٤٢) الصندل : شجر معروف . والسندس . نوع من الديباج أو الحرير . العسجد : الذهب .

(١٤٣) الزبرجد : حجر كريم لونه أخضر (العقيق : خرز أحمر .

(١٤٤) زمرد : حجر كريم شفاف شديد الخضرة .

(١٤٥) الملاحف : الملابس التي يتغطى بها .

(١٤٦) الاقاح : جمع الاقحوان : أوراق زهرة مفلّجه يشبهون بها الاسنان.

(١٤٧) البنفسج : زهر طيب الرائحة . الخرد : جمع خريدة اللؤلؤة لم تثقب .

(١٤٨) المنثور : زهر طيب الرائحة . الكتيبة جمعها كتائب القطعة من الجيش . أو الجماعة .

(١٤٩) الشقائق : شقائق النعمان ـ زهر احمر بنقط سوداء ـ الاثمد الكحل .

(١٥٠) الطل : المطر الضعيف .

(١٥١) الترائب : عظام الصدر ـ الاغيد ـ مؤنث غيداء ـ من لانت اعطافه . ومالت عنقه .

وكان لؤلؤ طله من فوقه ... واتت ذكاء بنورها المتوقد (١٥٣)

قم فاسقني واشرب فقد ولى الدجى ... عَرَق تكلل فوق وجنة أمرد (١٥٢)

ودعا الصباح الى الصبوح فكن فتىء ... يلقى الى داعيه فضل المِرفد (١٥٤)

•• من بيت خمار ترى ابريقه ... ملآن ان يركع لكاس يسجد (١٥٥)

مما اصطفوه (بحمص) وما عتقوه ... (بصيدنايا) أوجنوه (بصرخد) (١٥٦)

واستجلها من كف اغيد ما انثنى ... الا وأزرى بالقضيب الاملد (١٥٧)

وردية فى الكأس تحسب انها ... معصورة من خده المتورد

قافية الياء (١٥٨)

وهي آخر الديوان

سقى الله ايامًا مضت ولياليا ... روائح تروي تربها وغواديا

ليالي اطلقت العنان مع الهوى ... ورحت بها فى ربقة الذنب غانيا

فيا طيبها لو لم تكن قلائلا ... ويا حسنها لو لم تكن فوانيا

زمان شبان لو يباع قليله ... باكثر هذا الشيب ما كان غاليا

خليلي عفت الكأس كالشمس تجتلى ... على راح بدر راح للراح ساقيا

عقار تشفى من كل همٍ مدامها ... وحسبك شيئاً من اذى الهم شافيا

ولكن إذا ما الشيب خيم شاب من ... لذاذاتها ما كان من قبل صافيا

فصدّ كؤوس الراح عني فانني ... أتاني نذير الشيب عنهن ناهيا

---

(١٥٢) الامرد : الشاب الذي طرّ شاربه ولم تنبت لحيته .

(١٥٣) ذكاء : اسم من اسماء الشمس . الدجى الظلام .

(١٥٤) المرفد : القدح الضخم جمعه مرافد . الصبوخ ـ ما اكل وشرب صباحا .

(١٥٥) الابريق ـ معرب جمعه اباريق اناء الخمرة .

(١٥٦) من بلاد الشام اشتهرت بجودة الخمور .

(١٥٧) الأملد ـ والاملود الناعم من الناس والغصون .

(١٥٨) وردت هذه القصيدة فى (ن) و (ب) اما فى نسخة (س) فاخر الديوان هي القصيدة التي مطلعها : يا سَمياً لنبي جاءه الحكم صبيا .
وقد سقطت ابيات منها من نسخة (ن) ويظهر فيها الشاعر ذلك الانسان التائب المكفر عن اخطائه ، المعترف بالواقع .

آمن بعد مالاح المشيب بعارضٍ أراني الى شرب المدامة صابيا[١٥٩]
فان قلتما فيها منافع للورى ففيها من الآثام ماليس خافيا [١٦٠]
فاولها امّ الخبائث سميت فلا تطلبا من بعد ذلك ثانيا
تُحسن للمرء القبيح فينثني إليها اثناء الليث أصبح ضاريا[١٦١]
وان قلتما منفى الهموم فانني ارى شربها مازال للعقل نافيا
ويا ليت شعري ما يراد من امريء غدا من شعار الدين والعقل عاريا
سأبكي ايامي المواضي بشربها واندب اوقاتاً مضت ولياليا
وادعو بمحو الذنب فى كل موطنٍ آلهي عساه ان يجيب دعائيا

* * * * * *

وفى النسختين (النمساوية) (والبغدادية) نجد ان الناسخ قد اثبت الابيات التالية بعد ان تمّ الديوان قال فى نسخة بغداد من ابيات :

هذا كتاب جليل لـه لدنيا مَحل
•• فحبذا من كتاب هو الكتاب الأجلّ
فيه من الهجر قول لنا بما قال فعل
•• فتارة هو عذل وتارة هو عدل
من كل معنى غريب وبعض معناه كل
ابليس يقصر عنها وعن مداها يكلّ [١٦٢]
يُصغّر الذنب حتى يرى به الصعب سهل

وجاء فى نهاية نسخة (النمسا) هذان البيتان :

تمّ الكتاب تكاملت نِعَم السرور لصاحبه
وعفى الآله بفضله وبجوده عن كاتبه

* * * * * *

(١٥٩) صَبَ ـ يصبو اليه . مال اليه ـ والعارض ـ صفحه الخدّ .
(١٦٠) الورى . الناس . الخلق ـ الآثام . الخطايا .
(١٦١) الليث : الاسد . الضاري . المفترس .
(١٦٢) وردت (ابليس يرقص منها) وقد صححها الناسخ فى نسخة (ب) .

اما قصائده المتفرقة فى كتب من ترجموه فقد عثرنا على بعض منها فى بعض المخطوطات المحفوظة (بمكتبة المتحف العراقي) بمجموعات شعرية ، وهي متنزعة من ديوانه ، أما ما ذكره (ابن الجوزي) كما مرّ ، و (ابن شاكر الكتبي) فهو خارج عن ديوانه (مفتاح الافراح) .

متفرقات

قال يعاتب صديقاً له : (١٦٣)

سالتك حاجة ووثقت فيها بقول نعم . وما فى ذاك عابُ
ولم اعلم بانك من اناسٍ ظموا قلبي وعندهم الشراب(١٦٤)

وقوله فى المعنى :

ظننتُ به الجميل فجئت أرضى إليه بهمتي طولاً وعرضا
فلما جئته الفيت شخصاً حَمى عَرَضاً له واباح عِرضا(١٦٥)

وله فى غلام جميل الصورة لابس اصفر :

قد قلتُ لما ان بَصُرتُ به فى حلة صفراء كالورس (١٦٦)
او ما كفاه أنه قمر حتى تدرع حلة الشمس

* * * * * *

.. هذا هو ديوان الكاتب الوزير الشاعر (عبدالمحسن بن حَمود التنوخي الحلبي) .

أضع جانباً منه فى هذه الدراسة التي توخيت فيها الأختصار ، حتى يتكامل تحقيقه . وتُصلح اخطاؤه ، ويستقيم معوّجه . وما غايتي الا الغرض العلمي ، والمقصد السليم . لاني أحسب ان اظهار أيّ اثر ادبي

---

(١٦٣) راجع/ الوافي بالوفيات ج/٢ ص/١٢٤ وما بعدها .
(١٦٤) الظمأ ـ العطش .
(١٦٥) العَرَض : المتاع والمال . والعِرض : الشرف والحسب .
(١٦٦) الورس : نبات كالسمسم اصفر اللون يكثر فى اليمن ويصبغ به .

أو علمي او شعري الى عالم الوجود ، والنشر ، من بين الرفوف ، والخزائن ، والزوايا المظلمة . انما هو احياء ، وتجديد لحياة ذلك الاديب ، والشاعر ، والعالم ، اما مدى أثره فى نفوس القراء والباحثين ، وقيمة محتوياته فى ميزان النقد والبحث ، فيترك الى معارفهم ، واختصاتهم ، ورغباتهم ، واتجاهاتهم ، واثره فى قلوبهم واذهانهم ، والى الزمن ، والعصر والتاريخ الذي تختلف فيه الاذواق ، وتتفاوت الرغائب . وتتباين الاساليب .

كلية الآداب ـ جامعة بغداد ـ الدكتور محسن جمال الدين

أهم المصادر والمراجع (تابع ما قبله)

التسلسل	المصدر	مؤلفـــه	طبعتـــه
٩	الحياة العقلية في عصر الحروب الصليبية بمصر والشام	الدكتور احمد احمد بدوي	مصر / ١٩٥٢
١٠	فهرس المخطوطات العربيـــة بمكتبة برلين	W. Ahlwardt	برلين / ١٨٨٧
١١	فهرس المخطوطات العربيـــة بمكتبة فينا	G. Flügel	فينا / ١٨٦٥
١٢	فهرس المخطوطات العربيـــة بمكتبة المتحف البريطاني	A. G. Ellis	لندن / ١٩١٢
١٣	فهرس المخطوطات العربيـــة بدار الكتب المصرية	دار الكتب المصرية	مصر / ١٩٣٧
١٤	القيثارة	جماعة الشعر الجديد	اللاذقية / ١٩٤٦
١٥	كشف الظنون	حاجي خليفه	استانبول / ١٩٤١
١٦	مأمون بنى ايوب	الدكتور احمد احمد بدوي	مصر / ١٩٥٣

أهم المصادر والمراجع

التسلسل	المصدر	مؤلفـــه	طبعتـــه
١	آداب اللغة العربية	جرجي زيدان	القاهرة / ١٩٣١
٢	اخبار الاعيان فى جبل لبنان	للشدياق	بيروت / ١٨٥٩
٣	الاعـــلام	خير الدين الزركلي	القاهرة / ١٩٥٩
٤	إيضاح المكنون	اسماعيل باشا البغدادي	استانبول / ١٩٤٥
٥	تاريخ الأدب العربي	كارل بروكلمن C. Brockelmann	ليدن / ١٩٣٧
٦	تطور الخمريات فى الشعر العربي من الجاهليـــة الى ابي نواس •	الدكتور جميل سعيد	القاهرة / ١٩٤٥
٧	التعريف بالمؤرخين فى عهد المغول والتركمان •	المحامي عباس العزاوي	بغـــداد / ١٩٥٧
٨	الحياة الأدبيـــة فى عصـــر الحروب الصليبية بمصـــر والشام •	الدكتور احمد احمد بدوي	مصر / ١٩٥٤

أهم المصادر والمراجع (تتمة)

التسلسل	المصدر	مؤلفـــه	طبعتـه
٢٧	المصباح المنير	للفيومي	مصر / ١٩١٢
٢٨	معجم البلدان	للحموي	بيروت / ١٩٥٥
٢٩	مُفرج الكروب	لمحمد بن واصل نشر الدكتور جمال الدين الشيال	القاهرة / ١٩٦٠ بيروت / ١٩٥٥
٣٠	لسان العرب	ابن منظور	
٣١	النجوم الزاهرة	لابن تغرى بردي	القاهرة / ١٩٣٦
٣٢	وفيات الاعيان	لابن خلكان	القاهرة / ١٩٤٨
	المخطوطات		
٣٣	مخطوطة النمسا	فينا	رقم / ٤٦٣
٣٤	مخطوطة بغـداد	بغداد (المتحف العراقي)	رقم ٣٢٧/ ورقم ١٤٢٥
٣٥	مخطوطة سورية	اللاذقية (فى خزانتي)	رقم / ٥
٣٦	مخطوطة مجموعة اشعار	بغداد ـ المتحف العراقي	رقم / ١٨٨٧
	المجـلات		
٣٧	لغة العرب	الأب الكرملي	بغداد السنة الاولى / ١٩١١

- ١٩٦ -

أهم المصادر والمراجع (تابع ما قبله)

التسلسل	المصدر	مؤلفه	طبعته
١٧	مختصر تاريخ العرب والتمدن الاسلامي	السيد امير علي	القاهرة / ١٩٣٨
١٨	المخطوطات العربية فى مكتبة المتحف العراقي	كوركيس عوّاد	بغداد / ١٩٥٨
١٩	معجم المؤلفين	عمر رضا كحالة	دمشق / ١٩٥٨
٢٠	هدية العارفين	اسماعيل باشا البغدادي	استانبول / ١٩٥١
	المصادر القديمة		
٢١	الديارات	للشابشتي تحقيق الاستاذ عوّاد	بغداد / ١٩٥١
٢٢	الشاهناته	البنداري ــ تحقيق المرحوم الدكتور عبدالوهاب عزّام	القاهرة / ١٩٣٢
٢٣	شذرات الذهب	لابن العماد الحنبلي	القاهرة / ١٣٥١
٢٤	القاموس المحيط	للفيروزبادي	مصر / ١٣٤٤
٢٥	مختار الصحاح	الرازي	بولاق / ١٣١٧
٢٦	مراصد الاطلاع	لعبدالمؤمن البغدادي	مصر / ١٩٥٤